ـ أنتم تطالعون الصحف والمجلات العلمية والأدبية ، وتتصلون بالناس فى ولايات أمريكا المختلفة فاختاروا من تشاءون .

قيل لهم :

ـ وكيف نختار ؟

قالوا :

ـ كل منكم يختار وتوزع الأوراق عليكم جميعاً . وكل يكتب رأيه للمؤسسة .

وهكذا أصبح المائة الذين لا يعرف أحدهم الآخر لجنة عامة ترشح من تشاء لنيل مبلغ يصل فى بعض الأحيان إلى ربع مليون دولار موزعة على ٤ سنوات .

وهناك لجنة أخرى من ١٥ عضواً يجتمعون ، لاختيار الفائزين .

وتعلن الأسماء مرتين فى كل عام . والفائزون سنوياً يصل عددهم إلى الأربعين .

وعندما يصلهم القرار بذلك من المؤسسة . وفيه ضمان بأن الشيكات لن تتوقف خلال السنوات الأربع حتى لا يتجمد أحدهم فى منتصف الطريق .

ومن بين الـ ١٦٦ الذين فازوا فى السنوات الماضية اكتفى اثنان فقط بالحصول على المبالغ وأودعوها البنوك وحصلوا على فوائدها المتراكمة . ولم يقدموا إنتاجاً .

ولم تعلن المؤسسة اسميهما فليس الهدف التشهير بأحد ، كما أن لجنة الـ ١٥ لا تريد أن تعترف بأنها أساءت الاختيار أو بددت عبثاً أموال المتبرعين ولذلك لم تطالب الرجلين برد المال .

ولكن الباقين قدموا إنتاجاً فنياً رائعاً .

● ناقد أدبى ألف خلال السنوات الست الماضية ستة كتب فى النقد الأدبى وجمع آلاف القصص القصيرة والقصائد لمؤلفين مجهولين .

● وأستاذ متخصص فى علوم البحار طاف بسواحل متعددة ليقدم كتاباً عن الأسباب التى تؤدى إلى التغيير المؤقت فى المناخ .

● وشاعر روائى كان يقرأ الشعر فى الإذاعة ، وفى المدارس ليكسب من ذلك ما يعينه على الحياة . ولكنه بعد أن تحرر من الحاجة للمال اتجه إلى العمل الذى يحبه وهو تأليف أول مجموعة من قصائده ونشرها يوم الاحتفال بعيد ميلاده الثمانين فإن المنح ينالها الشباب والشيوخ أيضاً .